خمسة اوجه الحفظ والذكر والعلم والتعلق والتخلق والكلام اقوال **قوله**
والصفات العلا اي على الصفة المعنى القائم بالذات والموصوف من قام به
المعنى والاتصاف قيام المعنى به والوصف هو الخبر عن قيام الصفة بالموصوف
والواصف المخبر بذلك وقد تطلق الصفة على الوصف والوصف عليها
والعلا المرتفعة عن كل نقص وقيل التي فاقت كل شيء عظمة وكمالا
تتمه قوله لم يزل بجميع صفاته واسمائه اي ان اسماءه تعالى معا
نية قديمة قال ك واشار المصنف بهذا والذي قبله للرد على المعتزلة
والرافضة الزاعمين انه لا علم له ولا قدرة والقائلين انه تعالى في ازله بلا اسم
ولا صفة وان عباده هم الذين خلقوا له الاسماء والصفات الى غير ذلك
من بهتانهم وتهافتهم **قوله** تعالى ان تكون صفاته مخلوقة واسماؤه
محدثة الصفة المعنى القائم بالموصوف والاتصاف قيام المعنى والوصف
هو الخبر الدال على قيام الصفة بالموصوف وعند اهل العربية الصفة
والوصف بمعناهما واحد وهذا وما قبله يفيد ان صفاته كلها غير
مخلوقة وهذا خلاف ما عليه الاشعري من ان صفات الافعال حادثة
وقال تت ظاهر اطلاقه الذي قبله ان صفات الافعال قديمة وهو
قول الحنفية وقال الاشعري صفات الذات قديمة وصفات الافعال حادثة
فيقيد كلام المصنف هنا بالذاتية كما قدمنا ليوافق كلام الاشعري
وفي شرح جمع الجوامع للجلال المحلي اما صفات الافعال كالتخلق والرزق
والاماتة فليست ازلية خلافا للحنفية انتهى وقال ج اي ان صفاته تعالى
يجب ان تكون قديمة لاستحالة قيام الحوادث به تعالى وكذلك اسماؤه

لانها

لانها ثابتة في الازل بكلامه القديم **قوله** كلم موسى بكلامه القديم الذي
هو صفة ذاته لا خلق من خلقه وتجلى للجبل فصار دكا من جلاله **اقوال**
قال ابن الحاجب متكلم بكلام نفسي قائم بذاته قديم واحد متعلق بالامر والنهي
والوعد والوعيد والخبر على الاصح وقوله الذي هو صفة ذاته اشارة الى انه
كلمه بالكلام النفسي وهو قول الاشعري خلافا لبعضهم قال الاشعري في
كما عقل رؤية ما ليس بلون ولا جسم فليعقل سماع ما ليس بصوت
واعلم انه اجمعت الامة سنيها وبدعيها على ان الله كلم موسى وا
ختلفوا في الكيفية فقال اهل السنة خلق لموسى فهما في قلبه وسمعا
في اذنيه سمع به كلاما ليس بصوت ولا حرف قاله ك وقوله الذي هو
صفة ذاته الخ هو مذهب اهل السنة وفيه رد على المعتزلة وانما قال
بكلامه مع استفادة معناه من قوله كلم موسى لقوله الذي هو صفة
ذاته وقال ع كلامه تعالى الذي كلم به موسى قديم ليس بصوت ولا حرف
يسمع من كل جهة بكل جارحة انتهى وهو واضح ويحمل قوله بكل جار
حة على جارحة خلق الله فيها سمعا يسمع به ما ليس بحرف ولا صوت
وقوله وتجلى للجبل اي ظهر للجبل من غير تكييف وتشبيه وقيل ظهر
امره وسلطانه والجبل طور سيناء وقوله فصار دكا اي مستويا مع الا
رض وقيل صار غبارا او قيل ساخ في الارض بالخاء المعجمة فهو نازل الى
الآن وقيل صار اثنين وسبعين قطعة كل قطعة تنادي لا اله الا انت
سبحانك روعي من عظيم هيبتك وجلالك تبت اليك قال بعض الشيوخ
والصحيح ان الجبل ذهب منه قدر الثلث وصار ما بقي مستويا وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)